14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
محمد هشام باشراحيل

718188808 ■ 14october1968@gmail. com ايميل المؤسسة والصحيفة ■ Adv. 14october1968@gmail com ايميل الإعلانات

الاثنين 31 أغسطس 2026 م الموافق 18 ربيع الأول 1448 هـ - العدد 18207 - السنة 58 - رقم الإيداع 2 - 8 صفحات - 200 ريال

14 أكتوبر 14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

الريادة والتميز في مجال الطباعة والأعمال التجارية

خدماتنا: • طباعة الكتب • تجليد الكتب • طباعة المجلات والصحف • طباعة المفكرات والتقويم • طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات • طباعة الأعمال الفنية • أعمال النشر خدمات التسويق • خدمات التوزيع • التصميم والتنسيق • طباعة كافة المطبوعات الورقية.

الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر
www.14october.com

أكد اهتمام الوزارة بتطوير الإعلام الرسمي

باشراحيل يتفقد أوضاع المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون بعدن

عدن/ خاص:

بتكليف من وزير الإعلام معمر الإرياني، أجرى محمد هشام باشراحيل، رئيس مجلس إدارة مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - رئيس التحرير، زيارة تفقدية إلى ديوان عام المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون بالعاصمة عدن، للاطلاع على أوضاع المؤسسة ومستوى سير العمل فيها والوقوف على احتياجاتها الفنية والتقنية.

وكان في استقباله نبيل الأزرق نائب مدير عام المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون، وبحضور فارس عبد العزيز صلاح رئيس قطاع تلفزيون عدن، حيث جرى استعراض طبيعة المهام والأنشطة والجهود المبذولة للحفاظ على حضور الإعلام الرسمي في ظل التحديات الراهنة

وعقب اللقاء، قام باشراحيل بجولة ميدانية شملت عددا من إدارات وأقسام المؤسسة، اطلع خلالها على سير العمل ومستوى الأداء، واستمع إلى شرح حول أبرز الصعوبات والاحتياجات الفنية والتقنية التي تتطلبها عملية تطوير العمل الإعلامي والارتقاء بمستوى الإنتاج والبث التلفزيوني والإذاعي.

وأشاد باشراحيل بما لمسه خلال الزيارة من مستوى الانضباط والالتزام والجهود التي يبذلها العاملون في مختلف إدارات المؤسسة، مؤكدا أن هذه الجهود تمثل ركيزة أساسية للحفاظ على مؤسسات الإعلام الرسمي وتعزيز حضورها في المشهد الإعلامي الوطني، مؤكدا أن وزارة الإعلام، بقيادة الوزير معمر الإرياني، تولي تطوير المؤسسات الإعلامية الرسمية وتعزيز قدراتها المهنية والفنية اهتماما كبيرا، انطلاقا من إدراكها للدور المحوري الذي تضطلع به هذه المؤسسات في نقل الحقيقة وتقديم المعلومة الموثوقة، وترسيخ الوعي الوطني والتعبير عن قضايا الدولة والمواطن.

وشدد باشراحيل على أن المرحلة الراهنة تتطلب مزيدا من التنسيق والتكامل بين المؤسسات الإعلامية الرسمية، وتوحيد الجهود والطاقات، بما يسهم في بناء خطاب إعلامي مهني ومسؤول قادر على مواكبة المتغيرات والتطورات والارتقاء بمستوى المحتوى الإعلامي بما يلبي تطلعات الجمهور ويخدم المصلحة الوطنية، منوها إلى أهمية الاستثمار في الكوادر الإعلامية والفنية، وتطوير البنية التقنية للمؤسسات الإعلامية الرسمية بما يمكنها من استعادة حضورها ودورها، ومواكبة التحولات المتسارعة التي يشهدها قطاع الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة.

من جانبه ثمن نبيل الأزرق هذه الزيارة، مؤكدا أنها تعكس اهتمام قيادة وزارة الإعلام بأوضاع المؤسسات الإعلامية الرسمية وحرصها على متابعة احتياجاتها والاطلاع المباشر على مستوى أدائها والتحديات التي تواجهها، مؤكدا أن منتسبي المؤسسة سيواصلون جهودهم للنهوض بمستوى العمل الإذاعي والتلفزيوني، وتعزيز حضور الإعلام الرسمي وأداء رسالته الوطنية والمهنية.

تدشين العام الدراسي الجديد 2026-2027م في أبين

ابين / سبأ:

دشن الأمين العام للمجلس المحلي بمحافظة أبين مهدي د.الحامد ومعه وكيل المحافظة لشؤون الخدمات عبدالعزيز الحمزة ومدير عام مكتب التربية والتعليم بالمحافظة الدكتور نبيل مهيم، يوم أمس العام الدراسي الجديد 2026 - 2027 .

واطلع الأمين العام للمجلس المحلي ومرافقوه على سير العملية التعليمية في يومها الأول في مجمع مدرسة خولة التربوي للبنات بزنجبار ومدرسة الحكمة ومدرسة الخنساء ومدرسة الحمزة للتعليم الأساسي بمدينة جعار بمديرية خنفر.

واشاد الأمين العام بما لمسه من اهتمام وحضور بنسبة كبيرة للطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات في اليوم الأول للدراسة في مدارس مديريتي زنجبار وخنفر.

مدير عام التواهي يتفقد مشروع تأهيل ورصف طريق رأس مربط ويؤكد أهمية استكماله

عدن/ خاص:

تفقد مدير عام مديرية التواهي، بالعاصمة عدن، رياض حسن علي، أمس، استكمال العمل في مشروع تأهيل ورصف وسفلتة طريق رأس مربط بالمديرية، للاطلاع على مستوى الإنجاز والوقوف أمام الأعمال المنفذة والاحتياجات اللازمة لاستكمال المشروع.

ورافق مدير عام المديرية خلال النزول الميداني مدير المشروع المهندس فيصل يعقوب فضل، ورئيس شعبة الطرق والجسور العسكرية المهندس مقبل ناجي مسعد، والمهندس خالد العولقي مدير مكتب الأشغال والطرق بالمديرية، وعدد من المهندسين بالمديرية، حيث اطلعوا على الأعمال المنفذة في الطريق، ومستوى التقدم في المشروع، وما تم إنجازه خلال الفترة الماضية.

ويأتي المشروع بتمويل ودعم صندوق صيانة الطرق والجسور، وإشراف مكتب الأشغال العامة والطرق بالمديرية، وتنفيذ دائرة الأشغال العسكرية، ويبلغ طول الطريق المستهدف نحو 434 متراً، ويتضمن أعمال المساحة والوقوف والرصف والسفلتة، بما يسهم في تحسين الطريق ورفع مستوى الخدمات والبنية التحتية في المنطقة.

وأوضح مدير المشروع أن العمل يجري نحو استكمال الجزء المتبقي من المشروع، والبالغ 226 متراً، مؤكدًا أن استكمال الأعمال سيسهم في تحسين حركة المواطنين والمركبات، والتخفيف من الصعوبات التي يواجهها أبناء حي رأس مربط.

وأكد مدير عام مديرية التواهي أهمية إنجاز المشروع وفق المواصفات الفنية والفترة المحددة، مشيدًا بجهود الجهات الداعمة والمنفذة، ومؤكدًا حرص السلطة المحلية على متابعة المشاريع الخدمية ميدانيًا، بما يضمن تنفيذها بالصورة التي تلبي احتياجات المواطنين، موضحا أن السلطة المحلية تولي مشاريع الطرق والبنية التحتية اهتمامًا كبيرًا، لما لها من أهمية مباشرة في تحسين مستوى الخدمات وتسهيل حركة المواطنين، مؤكدًا استمرار المتابعة والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لدعم المشاريع الحيوية في مختلف مناطق المديرية.

لجنة الغاز بشبوة تقر إجراءات طارئة لمواجهة أزمة الغاز بالمحافظة

شبوة / سبأ :

أقرت لجنة الغاز بمحافظة شبوة، خلال اجتماعها امس، برئاسة وكيل المحافظة، احمد الدغاري، جملة من الإجراءات الطارئة لمعالجة أزمة الغاز المنزلي التي تشهدها المحافظة، ولاسيما مركزها الإداري مدينة عتق.

وتضمنت الإجراءات إشراف لجنة الرقابة على الغاز بمديرية عتق على عملية توزيع الكمية من مخزون الغاز الموجود في المحطة المركزية، والمقدرة بنحو 17 طنًا، على المواطنين ووكلاء البيع بالتجزئة، حتى نفاد الكمية، ريثما يتم إسعاف المحطة بالمقطورة المتوقفة في نقطة التحسين بالعقلة.

وشددت اللجنة على ضرورة تشديد الرقابة والضبط على عملية توزيع وبيع الغاز، ومنع أي تلاعب أو تجاوزات في الكميات والأسعار، واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين، بما يضمن وصول المادة إلى مستحقيها بصورة عادلة ومنظمة.

كما شددت على حصر أسطوانات الغاز التي تم صرفها والكميات المستهلكة منها في عملية تعبئتها، واعتماد نظام الكروت في عملية الصرف، بما يضمن تحديد أعداد المستفيدين بدقة، وتنظيم عملية التوزيع ومنع الازدواجية أو أي اختلالات فيها.

اللجنة العليا للابتعاث بالتعليم الفني تقر إجراءات الترشيح لمنح الجزائر

عدن / سبأ:

اقرت اللجنة العليا للابتعاث بوزارة التعليم الفني والتدريب المهني، في اجتماعها يوم أمس في العاصمة المؤقتة عدن، برئاسة نائب الوزير الدكتور عديل الطهيش، عدداً من القرارات التنظيمية المتعلقة بإنهاء إجراءات الترشيح واعتماد الكشف النهائي للطلاب المرشحين للاستفادة من منح الجزائر للعام الدراسي 2026 / 2027.

واستعرض الاجتماع، الذي حضره وكيل الوزارة لقطاع المعايير والجودة الدكتور أحمد كليب، نتائج المفاضلة الخاصة بالمتقدمين للمنح الدراسية المقدمة من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لخريجي الثانوية المهنية.

ووقف الاجتماع أمام الإجراءات النهائية المتعلقة باستكمال ملفات المرشحين، وأعداد الطلاب الذين أكدوا رغبتهم واستعدادهم لاستكمال إجراءات الابتعاث، إلى جانب مراجعة البيانات والوثائق الخاصة بالمرشحين لضمان استيفائهم للشروط والمعايير المعتمدة.

كما ناقشت اللجنة الآليات والإجراءات اللازمة لاستكمال بيانات الكشف النهائي بأسماء المرشحين للمنح الجزائرية، تمهيداً لاعتماده واستكمال الخطوات الرسمية مع الجهات ذات العلاقة.

يوميات

اليمن.. وخطة مواجهة التصحر في "COP17"

يكتبها / نبيل غالب

لم يعد ملف الأمن الغذائي والمائي في اليمن ترفاً تنموياً، ولا بنداً في أجندة الإغاثة العاجلة. لقد صار معادلة وجود. ومن هنا جاءت مشاركة الجمهورية اليمنية في الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف لمكافحة التصحر "COP17" بأولان باتور، لتقول إن المعركة القادمة ليست مع الجفاف وحده، بل مع فكرة الاستسلام له. خطة تقودها وزارة الزراعة والري والثروة السمكية بقيادة معالي الوزير اللواء الركن سالم السقطري، وتستمد شرعيتها من برنامج الحكومة الرامي إلى كسر حلقة الانتظار، والعبور من منطق الإغاثة إلى أفق التنمية المستدامة وبناء الصمود.

ما قدمه المهندس أحمد الزامكي، وكيل الوزارة لقطاع الري واستصلاح الأراضي، لم يكن بياناً تقليدياً. كان تشريحاً لحالة بلد أنهكته الحروب، وأرهقه المناخ. تحديات متداخلة: جفاف متكرر، وأمطار غادرت مواسمها، وسيول تجرف ما تبقى من تربة، وغطاء نباتي يتراجع، وموارد مائية تستنزف بصمت. كل ذلك لا يهدد الأرقام في التقارير فحسب، بل يهدد حياة ملايين المزارعين الذين صاروا اليوم في مواجهة مباشرة مع تغير المناخ بلا دروع.

وهنا تكمن أهمية التحول الذي أعلنته الرؤية اليمنية. الانتقال من "الاستجابة للطوارئ" إلى "بناء القدرة على الصمود والتكيف" ليس شعاراً، بل هو إعادة تعريف للدور. لم تعد الدولة تكتفي بتوزيع المعونات بعد الكارثة، بل صارت تفكر في منع الكارثة. الإدارة المستدامة للأراضي والمياه، واستعادة النظم البيئية، وحماية المراعي والغابات، وحصاد مياه الأمطار، وتمكين المجتمعات المحلية، وبناء نظم إنذار مبكر.. كلها ليست مشاريع قطاعية، بل هي حزمة بقاء. هي اعتراف بأن الأرض إذا تعافت، تعافى الإنسان معها.

لكن الصمود لا يبنى بالخطط وحدها. لذلك حمل البيان اليمني رسالة مباشرة إلى المجتمع الدولي: كفوا عن معاملة الدول الهشة كحالات إنسانية مؤقتة. نحن أمام أزمة هيكلية تتطلب تمويلاً مناخياً طويل الأجل، وتكنولوجيا قابلة للنقل، وبنية تحتية زراعية ومائية لا تنهار مع أول موجة جفاف. مضاعفة الدعم لم تعد منّة، بل استثمار في استقرار إقليمي ودولي، لأن انهيار الأمن الغذائي في اليمن هو انهيار لآخر خطوط الدفاع في خاصرة شبه الجزيرة.

ما يميز توجه وزارة الزراعة اليوم هو إصرارها على إنزال السياسات من سماء المؤتمرات إلى حقول المزارعين. التوجيهات واضحة: أي تدخل لا يلامس الأرض مباشرة، ولا يضمن استدامة الموارد للأجيال القادمة، فهو عبء إضافي. الترجمة العملية لبرنامج الحكومة في المحافظات رغم الظروف الاستثنائية، هي اختبار المصداقية الحقيقية. فالشعوب لا تقيس الجدية بالبيانات، بل بكمية المياه التي تعود للآبار، وبكم شجرة تنجو من التصحر.

إن تأكيد اليمن على أن مكافحة التصحر مسؤولية مشتركة، هو إعلان نضج سياسي. فالدولة التي تطلب العون لا تتنصل من دورها، بل تعرض شراكة. تعاون مع المؤسسات الدولية والإقليمية، وحشد للموارد، وتنفيذ لبرامج تهدف في جوهرها إلى شيء واحد: أن لا يظل المزارع اليمني الحلقة الأضعف في معادلة المناخ.

لقد مثلت مشاركة بلادنا في COP17 تحولاً نوعياً في الخطاب. انتقلنا من سرد المأساة إلى عرض الحل، ومن لغة الضحية إلى لغة الفاعل. إن الربط الذي أحدثته رؤية الوزارة بين التكيف مع المناخ واستعادة الأراضي وتمكين الإنسان الريفي، هو الرهان الذي كان ينقصنا.

ويبقى السؤال الذي سيحكم على كل هذا: هل سيتحول هذا البيان من وثيقة في أروقة الأمم المتحدة إلى سدود حصاد، ومختبرات تربة، وشبكات ري، في وديان اليمن؟ فالتمويل هو الفيصل، والمشاريع على الأرض هي الشهادة. وما دون ذلك، سيظل الكلام الجميل عن الصمود مجرد صمود للكلام.

الاستراتيجية الوطنية الصحية (2026-2030م)

محمد حمود الشدادي

دشت وزارة الصحة العامة والسكان الخطة الإستراتيجية الوطنية الصحية 2026 - 2030م، تحت شعار (معاً نحو بناء صحي أكثر مرونة وكفاءة واستدامة)، وكوثيقة ومرجعية عليا للقطاع الصحي في الجمهورية اليمنية ترسم ملامح المرحلة المقبلة، وتحدد الأولويات والأهداف والتدخلات الرئيسية اللازمة لتطوير النظام الصحي وتحسين مستوى الخدمات الصحية خلال السنوات الخمس القادمة.

ولا تكمن أهمية هذه الاستراتيجية في كونها وثيقة تخطيطية جديدة فحسب، بل كونها تأتي في مرحلة استثنائية يمر بها القطاع الصحي اليمني، بعد سنوات طويلة من الحرب والأزمات الاقتصادية والإنسانية، وما ترتب عليها من تراجع في البنية التحتية الصحية، ونقص في الأدوية والمستلزمات، وهجرة الكوادر والكفاءات، وضعف التمويل، وتراجع القدرة التشغيلية لكثير من المنشآت الصحية، فضلاً عن اتساع الاحتياجات الصحية للسكان.

وزير الصحة العامة والسكان الدكتور قاسم بحيبح خلال كلمته أثناء تدشين الاستراتيجية وضع النقاط على الحروف، شخّص الوضع القائم، وأوضح الآمال والتطلعات المنشودة، والأهداف التي تسعى الوزارة لتحقيقها. وكرجل مسؤول يحز في نفسه وضع القطاع الصحي في اليمن ومحدودية أدائه، لكن لا تثنيه الأوضاع، فهو يعمل مع كوادره في الوزارة بجهود عالية وتطلعات ذات آمال لتجاوز الصعوبات والمعوقات التي يواجهها القطاع الصحي، والعمل على تجويد وتحسين خدماته وعلى مستوى محافظات الجمهورية.

فقد تضمنت الاستراتيجية خمسة محاور رئيسية كتحليل للوضع الرهن والآثار وربطها بالأولويات والأهداف الاستراتيجية، تمثلت في الاتي:

- الخدمات الصحية والأدوية.
- الأمن الصحي والطوارئ.
- القوى العاملة.
- الحوكمة الصحية والمعلومات.
- التمويل الصحي.

تم إعداد الاستراتيجية الوطنية الصحية وفق منهجية قائمة على الأدلة والتشاور والتكيف مع السياق المحلي، وفق توجهات استراتيجية ذات رؤية وطنية ورسالة هادفة وأهداف عامة طموحة، ممكنة وقابلة للتحقيق، وأولويات ذات أهمية ومستدامة جامعة بين الاهتمام بالجوانب الصحية وتوفير الخدمات الصحية المتكاملة، وتعزيز القدرات المؤسسية.

ولهذا، فإن المرحلة القادمة تتطلب الانتقال من «ثقافة إعداد الخطط» إلى «ثقافة إدارة النتائج»، بحيث يكون لكل هدف استراتيجي برنامج تنفيذي، ولكل برنامج مسؤول، ولكل مسؤول مؤشرات أداء، ولكل مؤشر خط أساس ومستهدف زمني، مع مراجعة دورية لما تحقق وما تعثر، وأسباب التعثر وكيفية معالجته.

البروتوكول والإجراءات لعمل وتدشين الخطة عمل ممتاز، رائع وفني. كلمات الافتتاح والتدشين الملقاة من قبل دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور شائع الزنداني، ومعالي وزير الصحة العامة والسكان الدكتور قاسم بحيبح، إضافة إلى ما تم طرحه من قبل الشركاء الداعمين كمنظمة الصحة العالمية وغيرها، كلها محل تقدير ومسؤولية. لكن يبقى الأمل الكبير، بعد الله سبحانه وتعالى، تحقيق وترجمة تلك الأهداف على أرض الواقع.

شيء جميل أن تكون هناك خُطط استراتيجية طويلة وقصيرة المدى، لكن الأجمل أن يتم ربط تلك الخطط بآليات عمل تنفيذية، وتطبيق فعلي لما خُطط له، وتحقيق الأهداف المرسومة في تلك الخطط، والتقييم والمتابعة لما تم تنفيذه، والاستفادة من الجوانب الإيجابية والسلبية أيضاً، وخاصة القطاع الصحي كونه من أهم وأولويات المجتمع. فالوضع الصحي في اليمن في حالة يُرثى لها، ولا يُخفى على أحد ما يعانيه هذا القطاع، وما يعانيه المرضى في المراكز الصحية والمستشفيات وخاصة الحكومية.

نأمل أن تكون هناك آليات عمل تنفيذية حقيقية على أرض الواقع تُساهم في مساعدة المرضى وتجويد الأداء الصحي بشكل عام. فالاستراتيجية لا ينبغي أن تكون محطة احتفالية، وإنما بداية لمسار عمل مؤسسي طويل النفس، ينتقل بالقطاع الصحي من معالجة الاختلالات إلى بناء القدرة، ومن الاستجابة للأزمات إلى الوقاية منها، ومن إدارة الاحتياج إلى إدارة النتائج.